كلمة دولة فلسطين "وزارة الاعلام"
في اجتماع مجلس وزراء الاعلام العرب الدورة 47

معالي الدكتور نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية
معالي الدكتورة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الاعلام والاتصال
معالي الدكتور سلطان أحمد الجابر رئيس المجلس
معالي السيد علي بن محمد الرميحي وزير شؤون الاعلام في مملكة البحرين رئيس الدوره الحالية
معالي السادةُ الوزراء، رؤساء وأعضاء الوفود العربية الشقيقة
السيدات والسادة....

أسمحوا لي بداية أن أنقلَ لكم تحياتِ القيادةِ الفلسطينيةِ وعلى رأسِها الأخُ الرئيس محمود عباس "أبو مازن" ورئيسُ الوزراءِ الدكتور رامي الحمد الله، شاكرين ومقدرين الدعمَ المتواصلَ من عمقنا العربي سياسياً ومادياً، واثقينَ أنَ فلسطينَ وعاصمتها القدس لا زالت قضية أمتنِا العربيةِ المركزية، وبالرغمِ من الأحداث الجسام التي يشهدُها العالمُ العربي، إلا أننا على يقين أن هذا السواد لن يطول، فخيطُ الفجرِ الأبيضِ سيعلو، وتبزغ شمسُ السلامِ والحرية.

معالي السادةُ الوزراء
رؤساءُ الوفود
من القدسِ، بوابةُ السماءِ السامقةِ نجيء، إلى هذا البيتِ الرحبِ، نحملُ رسالةَ شعبِنا الصامد، أملاً بالمستقبلِ وعهداً بالحفاظِ على إرثِها، إرثنا الحضاريِ العربيِ الانساني،ورغمَ محاولاتِ الأسّرلةِ والتهويدِ والمصادرةِ التي يقومُ بها الاحتلال، لا زالت عربيُتها وعروبتُها أصيلة، برباطِ وصمودِ أهلهِا الفلسطينيينَ المقدسيينَ العرب، الذين يُمنعونَ بفعل عنصرية الاحتلال من ترميمِ بيوتِهم ما أضطر عائلات بأكملِها للسكنِ في غرفة واحدة.

السيداتُ والسادة
تنعقدُ هذِه الدورةُ في ظرفٍ حرجٍ يتطلبُ منا جميعاً الإيمانَ أننا سنعبرُ هذهِ المحنة، وستزهرُ القدسُ وبغدادُ ودمشقُ وصنعاءُ وطرابلسُ، كما هيَ القاهرةُ التي تُصرُ على الانتصارِ في مواجهة الظلامِ والإرهابِ والتكفير، وسينعمُ خليجُنا ومَشرِقُنا ومغربُنا بالأمن والاستقرارِ والسلام.
على جدولِ أعمالِ مجلِسنا هذا في دورتِه السابعةِ والأربعين، سنناقشُ الكثيرَ من جوانبِ رسالتنِا الاعلاميةِ، ومن ضمنِها ما يتعرضُ له أهلكُم ومقدساتُكم الاسلاميةُ والمسيحيةُ في القدس والخليل وبيت لحم وأريحا وفي كل الأرض الفلسطينية من إنتهاكاتٍ متواصلةٍ من قبل إحتلالٍ لا يحترم ولم يلتزمْ بأيةٍ مواثيقَ أو قوانينَ دولية. إحتلالٌ كان ولا زال سبباً في إشعالِ الكثيرِ من الحرائقِ في جسدِنا العربيِ الواحد، شريكٌ للمتطرفين والارهابيينِ.

أصحابُ المعالي...

من هذا البيتِ العربيِ الجامعِ، أكد الرئيس محمود عباس على رسالة الحياةِ والأملِ والسلام التي ننشدها عندما قال: من القدسِ يعمُ السلام أو تندلعُ الحربُ، غيرَ أنَ العقليةَ التي تقودُ اسرائيلَ، وتتابعون تصريحاتهم، لا تؤمنُ بهذه الأيقوناتِ الثلاث، وردت بمزيدٍ من التطرفِ والقتلوالاستعمار، لينذرَ بانفجارٍ يهددُ أمنَ واستقرارَ المنطقة بل والعالمَ بأسره. وعهدُنا مواصلةُ النضالِ لنيلِ حقوقِنا وإقامةِ دولتِنا المستقلةِ وعاصمتِها القدس، مرددين ما أكده رأسُ القيادةِ والشرعيةِ الفلسطينيةِ الرئيسُ محمود عباس من على المنبرِ الأممي، صامدون هنا.. باقون هنا .. قاعدون هنا...ولنا هدفٌ واحد.. ان نكون ... وسنكون.

السيدات والسادة

ثمانية وستون عاماً مرت على النكبة، ينتظر شعبنا في المنافي والشتات وفي مخيماتِ اللجوءِ لحظة العودةِ ساعةً بساعة، ندعو إلى جعلِ ذكرى النكبةِ من كل عام، مناسبةً للحديثِ في المنابرِ الإعلاميةِ العربيةِ عن إرهابِ الدولةِ والتطرفِ الإسرائيلي المتواصل بحق شعبنا الفلسطيني.

لا يخفى على أحدٍ التحريضُ الإسرائيليُ المسمومُ ضدَ الإعلامِ الفلسطيني، وإذ نضعَ بين أيديكم بعض نماذج هذا التحريض، فإننا ندعو مجلسكم الموقر إلى توفيرِ شبكةِ أمانٍإعلاميةٍ عربيةٍ للإعلامِ الفلسطيني وهيئةِ إذاعةِ وتلفزيونِ فلسطين، تَحمِلُ إتجاهين: الأولُ دعوةُ كافةِ الاتحاداتِ والمنظماتِ الاعلاميةِ العربيةِ ومنها إتحادُ الاذاعاتِ العربيةِ وإتحادُ الاتصالاتِ، لتفعيلِ حراكِها على صعيدِ المنظماتِ الدوليةِ لتوضيحِ خطورةِ الممارساتِ الاسرائيليةِ وتحثُّها على اتخاذِ الخطوات الجادة لمعاقبةِ سلطةِ الاحتلالِ وحمايةِ المؤسساتِ الاعلاميةِ الفلسطينية. أما الاتجاهُ الثاني، إلى جانبِ إهتماماتِها المُختَلِفة، دعوةُ كافةِ وسائلِ الاعلامِالعربيةِ لتكونَ الامتداد، بالتركيزِ على ما يَتعرضُ له شعبُنا ومقدساتُنا من ممارساتٍ إحتلاليةٍ وعنصريةٍ وترانسفير.

لقد أطلَقنا ونقابةُ الصحفيينَ الفلسطينيينَ وبِالشراكَةِ معَالأطُرِ الساهِرَةِ على حمايةِ الصحافيينَ حولَ العالَمِ حراكٍ دولي لإجبارِ سُلطةِ الاحتلالِ الاسرائيلي على وقفاستهدافِ الصحافيينِ الذينَ تعتقلُ منهم 19 صحافياً، ونَستذكر أمام هذا المجلس المُوَقرِ سبعةَ آلافِ أسيرٍ فلسطينيٍ بينهُم نساءُ وأطفالُ صغار، و بينهم نحو 1700 أسيرٍ مريضٍ بسببِ ظروفِ الاسرِ والاهمالِ الطبي.

معالي السادُة الوزراءُ ورؤساءُ الوفود

لمواجهةِ ارهابِ الدولةِ الاسرائيلي وموجةِ التطرفِ والعنفِالغريبِ عن ثقافَتِنا، ندعو إلى إطلاقِ عملٍ سينمائيٍ عربيٍ ضخمٍ ومشتركٍ في الإطارِ العربي (عبر مظلة الاتحادات العربية الرسمية ومشاركة القنواتِ الخاصةِ)، يعالِجُ التصدي للإرهابِ، برؤيتين منفصلتين (الأولى): تبيانُ التداعياتِ الخطيرةِ له، والإشارةُ لجرائمِ الاحتلالِ الإسرائيلي التيتجاوزت فلسطينَ ووصلت دولاً عربية. (والثانية): تسليطُ الضوءِ على القواسِمِ المُشتَرَكةِ والروابطِ الأصيلةِ المُتفقِ عليها في الثقافةِ والتقاليدِ العربيةِ وديننا الاسلامي،

لمحاصرةِ الفكرِ المتطرفِ الغريبِ عن ثقافتِنا العربيةِ الرحبةِ والسمحةِ، وتطويقِ ذلك الفكرَ بما هو عكسُه من قيمِ وحوارٍواخاءٍ وشراكةٍ وتسامحٍ ومصيرٍ مشتركٍ ولغةٍ وتقاليدٍ وغيرها.
إلى ذلك نقترحُ أيضاً إطلاقَ مَسردِ مصطلحاتٍ إعلاميةٍ يجري تبنيهُ من جانبِ أكبرِ عدد ٍممكنٍ من وسائلِ الإعلامِ العربية، ومن خِلالِه يتمُ حظرُ الترويجِ لأفكارِ قوى التطرفِ والظلامِ، والتوقفِ عن المساهمةِ في نشرِ مصطلحاتِها السوداء.

السادةُ الوزراءُ ورؤساء الوفود

في إطارِ التأكيدِ على قراراتِنا السابقةِ بخصوصِ خطةِالتحركِ الاعلامي العربي، نرى ضرورةِ إشراكِ وتفعيلِا لملحقياتِ الثقافيةِ والاعلاميةِ العربيةِ المنتشرةِ في أنحاءِ المعمورة، من خلال عقدِ الملتقياتِ التشاوريةِ على غرار ملتقى البحرين ومدِ قطاعِ الاعلامِ والاتصالِ في الجامِعةِ بِمُخرجاتِها، ونحنُ على ثقةٍ أنها ستُغني الخطةَ بآليات تحرك على غيرِ صعيد.

نثمن عاليا القرارات التي ستصدر عن هذا الاجتماع وبشكل خاص القرارا المتعلقة بفلسطين واعتماد القدس عاصمة للاعلام العربي للاعوام 2016– 2027 مؤكدين على أهمية البدء بشكل عاجل في وضع اجندة فعاليات تحمل الرسالة المرجوة. والتي ينتظرها اهلكم في فلسطين والقدس، تدعمِ المؤسساتِ المقدسيةِ لإسنادِ ما تقوم به من عملٍ متواصلٍ للحفاظِ على مقوماتِ الصمودِ والرباطِ في وجه كلِ المحاولاتِ الاسرائيليةِ الاستعماريةِ لتغيير معالِمها الديموغرافية.

ولا بد في هذا المقامِ الكريمِ أن أنقلَ شكرَ رئيسِ الوزراءِ الدكتور رامي الحمد الله للدول العربية الشقيقة ولمعالي وزراء الاعلام العرب ولمجلسكم هذا على دعمكم المتواصل، واذ نشكر المكتب التنفيذي على توصياته المتعلقة بفلسطين والقدس فإننا ندعوا مجلسكم هذا لاعتمادها واقرارها، ونعبر عن تقديرنا لمعالي الشيخ سلمان الحمود الصباح وزيرَ الإعلام، على إنجازِ طباعةِ موسوعةِ القدس، التي تبناها مجلسُكم هذا، وتقديمِ نُسختها الأولى لفخامةِ الرئيس محمود عباس أثناء زيارتة أخي الوزير لفلسطين بدايةَ هذا الشهر وإفتتاحِه إلى جانبِ رئيسِ الوزراءِ ووزيرةِا لثقافةِ في المملكةِ الاردنيةِ الهاشِميةِ الشقيقةِ، معرض فلسطين العاشر للكتاب. مرحبين بالمشاركةَ الفاعلةَ للأشقاءِا لعرب في كافةِ الفعاليات التي تقام في فلسطين كونها تحملُ رسالة دعمِ وإسنادِ أهلِكم في فلسطين، ورفضُ الاحتلالِ وممارساتهِ.

أوجه التحيةَ والشكر لمعالي الدكتور نبيل العربي على ما بذله من جهدٍ متواصلٍ لتفعيلِ عواملِ العملِ العربيِ المشترك والدفاعِ عن مصالحِ أمتِنا وقضايانا في مرحلةٍ وزمنٍ صعبين؛ واثقين بأن الرسالة ستتواصلُ بذاتِ الفاعليةِ مع معالي الأخِ أحمد ابو الغيط.

نكررُ شكرَنا مرةً أخرى لكل الأشقاء، ونتمنى أن تلتئِمَ الدورةُ القادمةُ من مجلسِنا هذا، وقد عادَ السلامُ والحريةُ والرخاءُ للعروبةِ جمعاء، وندعو العليَ القديرَ أن يحفظَ البيتَ العربي.
والسلام عليكم ورحمة الله